The Role of Communication Skills in Chronic Disease Management

Dr. Abdul Salam Saleh Sultan

Fellow of the European Society for Communication Skills in Healthcare

Abstract

Studies indicate that Iraq is experiencing a significant increase in chronic disease rates, with the following prevalence:

Hypertension: 40%

Type 2 Diabetes: 14%

Overweight and Obesity: 69%

These factors are considered major risk factors for cardiovascular diseases, which are the leading cause of death in the country.

The Need for a New Approach

The changing pattern of diseases in society necessitates the development of a new approach in medical education, which includes:

Collaboration among educational institutions, healthcare, and the community. Developing educational curricula for the care of chronic disease patients.

Communication Skills and Medical Encounter

Patient-centered medical interviews focus on engaging the patient in developing a treatment plan that suits their circumstances, enhancing positive interaction between the patient and the physician.

Building trust and fostering a healing relationship.

Identifying the patient's physical, psychological, and social issues.

Empowering the patient and increasing their adherence to treatment.

Communication skills should be integrated into the curricula of medical and nursing schools, along with Organizing workshops and training courses for physicians and nurses.

Utilizing technology to improve communication between doctors and patients. Providing online educational resources to enhance patients' understanding of their conditions.

Conclusion

Modern healthcare requires a shift in how physicians interact with patients, contributing to improved quality of care and enhancing patient involvement in their treatment.

دور مهارات التواصل في تدبير الأمراض المزمنة

The Rule of Communication Skills in Chronic Diseases management

الدكتور عبدالسلام صالح سلطان

زميل الجمعية الأوربية لمهارات التواصل في الرعاية الصحية

تشير الدراسات العراقية الحديثة إلى ارتفاع معدلات انتشار الإصابة بالأمراض المزمنة في العراق. إذ بلغت نسبة الإصابة للأشخاص أكبر من 18 سنة كما يأتي:

- ارتفاع ضغط الدم: 40%

- السكري النوع الثاني: 14%

- زيادة الوزن والسمنة: 69%

تُعتبر جميع هذه العوامل عوامل خطورة لأمراض القلب والأوعية الدموية، التي تُعد السبب الأول للوفيات في العراق، وفقًا لإحصاءات وزارة الصحة العراقية والمسح الوطني لعوامل الخطورة للأمراض المزمنة عام 2015. ويتوقع أن تتضاعف هذه النسب إذا لم تُتخذ إجراءات جادة للتصدي لها.

الحاجة إلى منهج جديد

يتطلب تغيّر نمط الأمراض في المجتمع منهجًا جديدًا في التعليم الطبي والرعاية الصحية، وذلك من خلال التعاون بين المؤسسات التعليمية والرعاية الصحية والمجتمع. يجب أن تسعى البرامج إلى تطوير المناهج التعليمية لرعاية مرضى الأمراض المزمنة.

مهارات التواصل والمقابلة الطبية التي محورها المريض

"Patient-centered Medical Encounter "

تُعتبر مهارات التواصل والمقابلة الطبية التي محورها المريض أسلوبًا حديثًا للوصول إلى فهم الإنسان المريض فضلاً عن مرضه. وفي هذه المقابلة، يُشارك المريض الطبيب في رسم خطة علاجية تلائم واقعه الحياتي (الصحي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي). إذ يجب على الطبيب أخذ أولويات المريض بعين الاعتبار.

ويتطلب الأمر أيضًا من المريض أن يكون أكثر تفاعلاً في التواصل وفي رعايته لنفسه، بدلاً من أن يكون مستقبِلًا سلبياً للإجراءات الطبية. ويساعد هذا النمط من تدبير الأمراض المزمنة إلى

- بناء الثقة وتطوير العلاقة الشفائية بين المريض والطبيب، ويجعل المريض يشعر بالراحة في مناقشة احتياجاته وأفكاره وهواجسه وتوقعاته.

- التعرف على مشكلات المريض البدنية والنفسية والاجتماعية وتقييمها واستيعابها.

- إرساء قاعدة فهم مشتركة تعزز شعور المريض بالتمكين وتزيد من التزامه بالبرنامج العلاجي.

- تكييف خطط العلاج لتناسب احتياجات المريض الفردية مع مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على صحته.

لذلك يجب إدراج مهارات التواصل كجزء أساسي من المناهج الدراسية في كليات الطب والتمريض والصيدلة. بالإضافة إلى إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للأطباء الحاليين لتعزيز مهاراتهم في التواصل.

وينبغي استخدام التكنولوجيا، مثل التطبيقات الصحية والمنصات الإلكترونية، لتحسين التواصل بين الأطباء والمرضى. كما يُمكن توفير موارد تعليمية عبر الإنترنت للمرضى لتعزيز فهمهم لحالتهم وأهمية التزامهم بالبرنامج العلاجي.

الخلاصة

تتطلب الرعاية الصحية الحديثة تحولًا في كيفية تفاعل الأطباء مع المرضى، حيث يتعين التركيز على المقابلة الطبية التي محورها المريض، مما يسهم في تحسين جودة الرعاية المقدمة وتعزيز مشاركة المريض في الرعاية الصحية.